

(٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فتحقيق التوحيد يكون باجتناب ثلاثة اشياء. ما هي احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. وما فضل تحقيق التوحيد - 00:00:00

دخل الجنة البيت احسنت دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. لو ذكرتم شيئاً من الادلة التي تورث في القلب الخوف من الشرك نعم احسنت. فالشرك ما يغفره الله لمن مات عليه. نعم وايضاً نعم احسنتم. احسنتم - 00:00:30

نبني وبني ان نعبد الاصنام. فابراهيم الخليل الذي كسر الاصنام. يخافه. يخاف نعم اذا الشرك نعم نعم احسنتم. نعم احسنتم. اخوه ما اخاف عليكم الشرك الاصغر كذلك من مات آآ من لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار. احسنتم. اذا الشرك شأنه عظيم - 00:01:00 خطره جسيم. فهو اعظم من هذه الاوبئة التي يقوم لها الناس اليوم ويقدعون. وبيدون الغالي والنفيس في دفعها وان كان الشرك يخاف منه في زمان سابق فانه في هذا الزمان احرى - 00:01:40

واجدر ان يخاف بان الشبهة اضحت اقرن مما كانت عليه. تنشر في القنوات والكتب وسائل التواصل في المقام عظيم وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع - 00:02:00

المظلوم يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً. او يسمى مؤمناً ويصبح كافراً. يبيع دينه بعرض من الدنيا في خيال ساعات هكذا تأتي شبهة تصله عن طريق شيء من وسائل التواصل فيحصل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20 فالشأن خطير ومخيف. لذا العبد ان يتbehل الى الله بصدق في ان يثبتته. ويتجنبه الشرك وان يخاف على نفسه الشرك كما كان خليل الله ابراهيم. وكما كان الصحابة يخافون على انفسهم الشرك الاقبر. وقد ذكر الشيخ - 00:02:40

نعلنها في كشف الشبهات في قصة ذات انواب ذكرها انها تفيض معرفة ان قول الجاهل التوحيد شو فهمنا؟ ان هذا من اكمل الجهل. ومكايد الشيطان. وقد قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه خطب - 00:03:00

انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك. فانه اخفى فمن دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله - 00:03:20

قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئاً نعلم ونستفرق لكما لا نعلم اخرجه احمد وحسنه الالباني. نعم اسمع مسائل الباب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:03:40

حشومة عليكم قال رحمة الله في مسائل هل هو الخوف من الشرك؟ الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه ما شاء انه من الرابعة لانه هو اخوف ما يخاف منه من الصالحين. الجمع بين قلوبهما - 00:04:10

في حديث واحد من لقيه يشرك به شيئاً دخل النار ولو كان من اعبد الناس. ثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنين وواقية العبادة الاصنام. التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربي ربى انهن اعظمن كثيراً - 00:04:30

لا اله الا الله فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري رحمة الله. الحادية عشرة فضيلة من الشرك. نعم. العاشرة هي تفسير لا اله الا الله. كما ذكره البخاري. يعني ان معنى لا اله الا الله - 00:04:50

وتترك الشرك وافراد الله بالعبادة. والحديث السابق حديث ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح البخاري ترجم عليه البخاري بقوله

باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندارا يحبونهم كحب الله. ثم اخرج - 00:05:10

الى ابن مسعود رضي الله عنه فهذا فيه تفسير شهادة ان لا اله الا الله وان معناها ترك الشرك وافراد الله بالعبادة نعم كل هندي عن ابن عباس رضي الله عندهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

عادني الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليقل اول ما تدعون اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:06:00

صلى الله عليه دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجه وله ما عكس اهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال يوم خير لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - 00:06:20

فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ينجو ان يعطها قال اين علي؟ رضي الله عنه فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فوتى به فزغ في عينيه ودعا له فضرب - 00:06:50

فاعطاه رأبة فقال انفذ على رزقك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوهم الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه فوالله لان يعطي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من عام. يدركون ان يخوضون. احسنت. لما - 00:07:10

المؤلف رحمة الله وجوب التوحيد وفضله وفضل تحقيقه ووجوب الخوف من ضده وهو الشرك بين في هذا الباب وجوب الدعوة الى التوحيد. والدعوة الى التوحيد هي من تحقيق التوحيد. من حقيقة التوحيد - 00:07:30

ايد عظم حق الله في نفسه. فبذل كل ما يملك من اجل ان يوحد الله في ارضه وقد قال زهير بن نعيم رحمة الله والله لوددت ان جسمي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاعوا الله عز وجل. اخرجه الديناري في مجالسته وجواهر الله - 00:07:50

انت وابو نعيم في حلية الاولى. وقد ذكر المؤلف في هذا الباب ثلاثة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى قل هذه بصيرتي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. فسبيله صلى الله عليه وسلم الدعوة الى توحيد الله - 00:08:20

سبيل صلى الله عليه وسلم الدعوة الى توحيد الله كما سيتبين هذا في الحديثين الذين اوردهما المصنف بعد هذه الآية على بصيرة على حجة واضحة. انا ومن اتبعني فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة يدعون الى ما دعا - 00:08:40

الى النبي صلى الله عليه وسلم. واعظم ذلك توحيد الله الذي ما خلق الخلق الا لتحقيقه. وكل دعوة لا تقوم على الدعوة الى التوحيد قد دخلها النقص بقدر ما نقص عندها من العناية بالتوحيد. فان خلت - 00:09:00

دعوة من الدعوة الى التوحيد. فقد خاتمه الخير. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك في قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:09:20

ايه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله. حديث متفق عليه. وهذا الشاهد من الحديث فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا مطابق للترجمة. باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:09:40

اشهد ان لا اله الا الله. فالتوحيد اول ما يدعى اليه. والدين الثالث حديث سار بن سعد رضي الله عنه في الصحيحين ان رسول قول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح خير لاعطين الرأبة غدا الحديث. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه انفذ على - 00:10:00

بك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. ثم ادعهم الى الاسلام حقيقة حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. وخبرهم - 00:10:20

ما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. واعظم حق الله تعالى في الاسلام توحيده. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ في الصحيحين الذي سبق في الباب الاول حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فاول ما يدعى اليه هو توحيد - 00:10:40

الله وهذا الحديث يبين ان لك سبيل النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة قل هذه بصيرتي سبيله صلى الله عليه وسلم البدء بالدعوة الى التوحيد. نعم رحمة الله في المشايخ الاولى ان الدعوة الى الله طريق من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية

التنبيه على الاخلاص - 00:11:00

فان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض. رابعة من دلائل حسن التوحيد الخامسة السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. سادعة كون التوحيد - 00:11:30

في اول واجب الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة اما معنى ان يوحدوا الله ان يوحدوا الله يعني شهادة ان لا الله الا الله. العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها. او يعرفها ولا يعمل بها - 00:12:00

الحادية عشرة التنبيه على التعليم التدرج الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم الثالثة عشرة نصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم شبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرام المأموال. السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب.

الثامنة - 00:12:20

من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل في الاوليات من المشقة والجوع والوباء. التاسعة عشرة قوله ان الرأي الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون علم من اعلامها ايضا - 00:12:50

الحادية والعشرون فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون فر الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة ذو العشر الایمان بالقدر لحصوله لحصولها لمن لم يسعه. لمن لم يسع - 00:13:10

لها لحصولها لمن لم يجعلها ومنعها عن سعي. الرابعة والعشرون الادب في قوله على رزقه الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشر انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا - 00:13:30

تبعته العشوب الدعوة والحكمة بقوله اخبرهم بما يجب عليهم ثامتنته العشرون المعرفة بحق بحق الله في الاسلام نشأته العشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الصلاة الحلف على الفتيا نعم هاي المسائل - 00:13:50

واضحة. نعم تفضل. في اه الرابعة عشرة. نعم. نعم احستن. اذا يكون هكذا الاصل ان مسائل تقرأ هكذا بسرعة كما قرأها الشيخ ابو بكر. آآ ونقف مع المسائل التي تحتاج الى وقوف - 00:14:10

الرابعة عشرة كشف العالم شبهة عن المتعلم في قوله صلي الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب. لاحظ قال من اهل الكتاب يعني استعد لمناقشتهم نعم. بارك الله فيك - 00:14:30

باب تفسير وشهادة ان لا الله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب الاية وقولي واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطر لي الاية - 00:14:50

الاية يحبونهم كحب الله. الاية. في الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله على الله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. نعم - 00:15:10

لما بين المؤلف رحمه الله وجوب الدعوة الى التوحيد في الباب السابق كانه يقول هنا الدعوة الى التوحيد لا يكفي ان تكون مجملة. بل لابد فيها من التفصيل والبيان. فبین - 00:15:40

الاك حقيقة التوحيد في هذا الباب. ثم ما بعد هذا الباب الى اخر كتاب التوحيد كله تفصيل وبيان للتوحيد وهذا معنى قوله في اخر هذا الباب وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. وقد ذكر المؤلف في هذا الباب - 00:16:00

خمسة ادلة. فالدليل الاول و قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهما اقرب. اولئك الذين يدعون من الملائكة والانبياء والصالحين يبتغون الى ربهم الوسيلة. يبتغون الى ربهم ما يقربهم اليه من العمل الصالح - 00:16:20

ايهما اقرب اليه بالطاعة؟ فهذه الاية تفسير بالتوحيد فهي ثناء على خاصة عباد الله بانهم وحدوا الله في الوهيتها. فافردوه بالعبادة والتوجه اليه. والدليل الثاني قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. اية. هذه الاية جمعت - 00:16:40

بين النفي والاثبات. النفي بابطال عبادة غير الله. وذلك في قوله تعالى اني براء مما تعبدون. واثبات باثبات العبادة لله تعالى وحده. وذلك في قوله تعالى الا الذي فطريني. وهذا معنى لا الله الا الله - 00:17:10

لا الله فيها ابطال جميع ما يعبد من دون داه. ان الله فيها اثبات العبادة لله وحده والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:17:30

وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. فالذى امروا به هو ان يعبدوا لها واحدا وهذا هو التوحيد. افعال
الله بالعبادة. هذا معنى لا الله الا الله. وسيرجو مؤلف هذه الآية في - 00:17:50

بلاد مستقل فيما يأتي مع ما تشمل عليه من المعانى. والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون اندادا يحبونهم كحب
الله. ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا. اي شركاء ومعبدات. يحبونهم - 00:18:10

حب الله يحبونهم محبة تقتضي الخضوع. وهذه عبادة من صرفها لغير الله فقد اشركها اتخاذ من دون الله ندا. والذين امنوا اشد حبا
لله. فهم افردوه بمحبتهم والذين خامس قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:18:30

هو ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. اخرجه مسلم من حديث اى ما لك طارق ابن اشيم الاشجعي وهذا الحديث فيه انه لا يكفي
ان يقولها بلسانه. بل لابد ان يكفر بعبادة من يعبد - 00:19:00

من دون الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علق عصمة الدم والماء على امرئين. على قول لا الله الا الله والكفر بما يعبد
من دون الله. فلا بد لمن قالها ان يكون معتقدا معناها عملا بمقتضاها من اثبات - 00:19:20

عبادة لله وحده والكفر بما يعبد من دون الله. قوله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من ابواب يريد به ان كل فبعد هذا الباب هو تفسير
بالتوحيد تفسير لكلمة لا الله الا الله. نعم - 00:19:40

المسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبيانها واضحة منها آية الاسراء بين فيها الرد على المشركين
الذين يدعون الصالحين. ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها آية البراءة - 00:20:00

بين فيها ان اهل الكتاب اتخاذوا احبارهم ورهبانهم ومرظاهم من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الله واحدا مع ان الذي لا
اشكال فيه طاعة العلماء والعباد من اجل المعصية لا دعاء لا دعاء هم ايهاهم - 00:20:20

ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار ان من فراغ مما تعبدون الا الذي فطرني الآية فاستشعروا من المعبودين ربه وذكر سبحانه انه
هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا الله الا الله فقال واجعلها كلمة باقية - 00:20:40

كن في عقبه لعلمهم يرجعون. ومنها آية البقرة للكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ودل على انهم يحبون الله حبا
عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن - 00:21:00

احب الند حبا اكبر من حب الله. وكيف بمن لم يحب الا يد وحده ولم يحب الا الله؟ ولم يحب قوله وكيف بمن؟ نعم وكيف بمن لم
يحب الا الندة - 00:21:20

الا الله. نعم. يعني يحبونه يعني يحبونهم كحبهم لله يحبون الاندار كما يحبونهم الله. قيل معنى يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب
المؤمنين لله. لكن الاول انهم يحبون اندادهم كما يحبون الله - 00:21:40

يعني كما يحب هؤلاء المشركون الله يدل عليه قوله تعالى الله ان كنا لفي ظال مبين اذ نسويكم اذ نسويكم برب معلوم انهم ما
سروهم بالله في الخلق والملك هم سروهم بالله في المحبة والتعظيم والطاعة - 00:22:10

فمعنى الآية يحبونهم كما يحبون الله فهو هؤلاء مشركون يحبون اندادهم كما يحبون الله وهذا معنى قول الشيخ ذكر انهم يحبون ان
دارهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم - 00:22:30

في الاسلام فكيف بمن احب ان يبدأ حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله؟ نعم ثم قال ومنها قوله
عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرف ماله ودمه - 00:22:50

على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للبر والمجده والملء بل ولا معرفة معناها
من مع لفظها بل ولا الجبار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله - 00:23:10

وحده لا شريك له من لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك ولما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا فيها لها من

مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه بحجة ما ارفع هذه المنافع. نعم ويا لهم بائمة او بحر - [00:23:30](#)
وحجة ما اقطعها اي من نازع قال رحمة الله فيه مسائل الاولى وبينها ولم يذكر غيرها قال الاولى يقال يعني فيه مسائل هذا جمع. ثم ذكر مسألة واحدة ما ذكر غيرها. فقيل انه - [00:23:50](#)

ترك اليك استنباط ما بقي من المسائل. وقيل بل هذه المسألة بمنزلة مسائل لانه اتي فيها على على ما في الباب من ادلة. فيكون قد وضع الجمع موضع المفرد تعظيمها له - [00:24:10](#)

نعم. هذا اخره والله اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. نعم شيخنا اهمها وهي الشهادة وبينها بامور واضحة منها اه اذا هذا يرد على نسختي فيه مسائل الاولى يدعوا على هذه النسخة فقط - [00:24:30](#)

بارك الله فيكم. فتح الله لك. سبحانك الله وبحمدك. نعم شيخنا تفضل او نعم احسنت. ما رأي الاخوان؟ من اين اخذ الشيخ؟ قوله في مسألة العاشرة اه في الباب السابق ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها - [00:25:00](#)

ولا يعمل بها نعم نعم احسنت احسنت. فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله. فهم بدينهم المحرم بين رجلين بين من لا يعرفها اصلا ومن لا يعرفها ولا يعمل بها. نعم. بارك الله فيكم - [00:25:40](#)

صلى الله عليه وسلم يقال ان معنى ان يوحد الله معنى شهادة ان لا الله الا الله ثم قال ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها. يعني لا يعرف التوحيد. او يعرفها ولا يعمل بها - [00:26:10](#)

فقد يكون لا يعرفها اصلا وقد يكون يعرفها لكنه لا يؤمن بها. اما هم فلم يكونوا على شيء كما قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب على شيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل يا اهل الكتاب لستم على شيء. بارك الله فيكم. جزاكم الله خير. مساكم الله - [00:26:30](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:50](#)